

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[444] الآيات فَكُلُوا مِنَّمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنْتُمْ بِأَيَاتِهِ
مُؤْمِنِينَ 118 وَمَا لَكُمْ لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِنَّمَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَى كُفْرِهِمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ
كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ وَآتَاهُمْ بَعْضُهُمْ أَعْلَمَ مِنَ الْآخَرِ هُوَ أَشَدُّ
بِالْمُؤْمِنِينَ 119 وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَعْمَى وَبَطْنَهُ إِنَّ السَّاعِدِينَ
يَكْسِبُونَ الْأَعْمَى ثُمَّ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ 120 التفسير لا بد من
إزالة آثار الشرك: هذه الآيات في الحقيقة واحدة من نتائج البحوث التي سبقت في التوحيد
والشرك، لذلك تبدأ الآية الأولى بفاء التفريع التي يؤتى بعدها بالنتيجة. الآيات السابقة
تناولت بأساليب متنوعة حقيقة التوحيد وإثبات بطلان الشرك وعبادة الأصنام. ومن نتائج ذلك
أن على المسلمين أن يمتنعوا عن أكل لحوم القرابين التي تذبح باسم الأصنام، بل عليهم أن
يأكلوا من لحم ما ذكر اسم الله عليه، حيث كان